

العدوى بالطفيليات في المجتمع السوري

د . سيد الحديدي
د . زهير حلاج
كلية الطب

مقدمة :

أجريت هذه الدراسة في مشفى حلب الجامعي ضمن سلسلة من الدراسات الباثية في حقل الطفيليات والمشاكل السريرية الناجمة عنها في القسم الشمالي من سوريا . وقد أجريت الدراسة بفحص عينات برازية لمجموعة من المراجعين للمشفى بأسباب مختلفة لا تمت مباشرة الى موضوع العدوى بالطفيليات المعوية . ويجب أن نشير هنا إلى أن معظم المراجعين لمشفى حلب الجامعي يردون من مدينة حلب وهي ثاني أكبر مدن سوريا مساحة وسكانا ومن المحافظات الشمالية والشرقية .

المواد والطرق :

يحال الأفراد إلى العيادات الخارجية في مشفى حلب الجامعي التعليمي من الجهات الشمالية والشرقية في سوريا ، يطلب من جميع المرضى المراجعين الذين يقبلون في المشفى ذكوراً وإناثاً ومهما كانت سوية عمرهم أن يتقدموا بعينة برازية واحدة على الأقل لتخضع للفحص المخبري . يتم فحص العينات في قسم المخابر في المشفى بطريقة المسحة الملحية البسيطة وبطريق محضر اليوغول اليودي .

النتائج

تم فحص / ٢٢٢٠ / فرداً منهم / ٩٩٦ / انثى و / ١٢٢٤ / ذكر وتراوحت أعمارهم ما بين سنة واحدة وسبعون سنة (الجدول رقم I /) . وبلغت نسبة العدوى الكلية في الاناث بالطفيليات المعوية (١ , ٦٠٪) وزاد معدل العدوى في البالغات (٦٨ , ٦٠٪) عنه في الأطفال (٤٠٪) (الجدول رقم II /) . وكان معدل العدوى في الذكور مشابهاً إلى حد بعيد (الجدول رقم II /) .

ويدل الجدول رقم III / على أن أعلى معدل عدوى طفيلية في البالغين كان بديدان الصفر (٧٤٪ من العدوى الكلي في الاناث و ٧١ , ٥٪ من العدوى الكلية في الذكور) ويتلوها العدوى شعرية الرأس ثم بالمتحولات المعوية وبعدها اللامبليات المعوية ومحرفشة الغشاء القزمية وأخيراً بالملقوات .

ويشير الجدول رقم IV / على أن ديدان الصفر تشكل أعلى نسبة عدوى طفيلية في الأطفال (٥٧ , ٤٪ في الاناث و ٥٠ , ٧٪ في الذكور) ويليه اللامبليات المعوية ثم المتحولات المعوية وثم شعرية الرأس وأخيراً محرفشة الغشاء القزمية .

ويظهر الجدول رقم V / معدل حدوث العدوى المفردة والعدوى المشتركة ضمن أفراد مجموعتنا ويتبين من الجدول ذاته أن العدوى الثنائية شائعة نسبياً (١٥ , ٥٪ من المجموعة المعدية من الاناث و ١١ , ٥٪ في الذكور) بينما لا تشكل العدوى الثلاثية والرابعة إلا بنسبة ضئيلة جداً .

ويظهر الجدول رقم VI و VII أشكال العدوى المشتركة ويلاحظ منها أن أكثر العدوى الثنائية شيوعاً هي ديدان الصفر وشعرية الرأس ويليه ديدان الصفر واللامبليات المعوية ثم ديدان الصفر والمتحولات المعوية : أما في الأطفال فأكثر أشكال العدوى المشتركة شيوعاً هي ديدان الصفر واللامبليات المعوية ثم ديدان الصفر وشعرية الرأس .

المناقشة :

تشكل نتائج هذه الدراسة حسب علمنا أول تسجيل للعدوى الطفيلية في القسم الشمالي من سوريا وكما تدل الدراسة فإن حوالي ٦٠٪ من أفراد المجتمع مصابون بالعدوى بالطفيليات المعوية ولا تختلف النسبة اختلافاً جوهرياً بين الاناث والذكور بينما تدل هذه الدراسة على ارتفاع معدل الاصابة بالعدوى بتقدم العمر ، إذ بينما تبلغ نسبة العدوى في الأطفال دون سن الثانية عشرة ٤٠٪ تزيد لتصل في البالغين إلى ٦٨٪ ولقد أظهرت دراسات أخرى في أنحاء مختلفة من العالم منحنى مشابهاً (دراسة هاندا ورفاقه في الهند عام ١٩٧٨) .

أما فيما يتعلق بنوع العدوى الطفيلية فيبدو واضحاً أن بديدان الصفر هي الأكثر شيوعاً سواء في الأطفال أو في البالغين (حوالي ٥٥٪ من العدوى الكلية في الأطفال و٧٢٪ في البالغين) . أما النوع الثاني من الطفيليات المعوية من حيث انتشار العدوى فهو شعرية الرأس في البالغين بينما هو نوع من الأولي في الأطفال وهو اللامبليات والمتحولات المعوية .

إن معدل العدوى الوسطي ببديدان الصفر في أفراد هذه الدراسة الذين يمكن اعتبارهم ممثلون عشوائيون للمجتمع السوري في الجهات الشمالية والشرقية والذي يبلغ ٤٢٪ مشابه للمعدل المشاهد في المناطق ذات العدوى العالية (٥٠٪) والتي تستخدم فيها الفضلات الانسانية لري المزروعات وتخصيبها . وتلاحظ هذه المعدلات في العديد من الدول النامية في المناطق الاستوائية والمدارية .

ففي دراسة قام بها نجاتي وخلييل عام ١٩٦٠ في مصر حيث تسود عادات ري مشابهة وكذلك يتم تناول خضروات مشابهة تبين أن نسبة العدوى ببديدان الصفر في أفراد عينة البحث بلغت ٤٦٪ بينما بلغت نسبة العدوى بشعرية الرأس ١٤٪ . كما دلت دراسة كونتز Kuntz عام ١٩٦٠ في باكستان على أن نسبة العدوى ببديدان الصفر في أفراد مجموعة بحثه بلغت ٦٧٪ بينما بلغت نسبة العدوى بشعرية الرأس ٧٧٪ وأورد همفورد Humford عام ١٩٦٠ في دراسة عن معدل انتشار الطفيليات في منطقة الشرق الأوسط معدلات عدوى ببديدان الصفر تتراوح بين (٢٠ - ٩٠٪) ومعدلات عدوى بشعرية الرأس تصل حتى ٧٨٪ .

إننا نعتقد بأن استخدام الفضلات الانسانية المحمولة بالماء وغير المعالجة في ري الخضروات والمحاصيل الأخرى التي تؤكل نيئة هو السبب الرئيسي لمعدل الانتشار العالي للعدوى بالطفيليات المعوية في هذه المناطق . ولقد دلت دراسة موسعة لبرادلي وحديدي عام ١٩٨١ على أن المحتوى الكلي للطفيليات في الفضلات الانسانية المحمولة بالماء والتي تستخدم

لري المحاصيل الزراعية في منطقة حلب يزيد بمعدل خمس وسبعين ضعفاً عن المحتوى المشاهد في فضلات اوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية . ولكنه في ذات الوقت مشابه لعدد من المستويات العالية المسجلة في الدول النامية التي تستوطن فيها العدوى بالطفيليات المعوية . وهناك الكثير من الدراسات التي تظهر قوة العلاقة بين عدد الطفيليات في مياه الفضلات الانسانية ومعدل العدوى بهذه الطفيليات .

(Lakshminarayna and Abdulappa 1972, Hays 1977)

تظهر هذه الدراسة أيضاً أن معدل العدوى الشائعة نسبياً في هذه المنطقة وليس الأمر كذلك بالنسبة للعدوى الثلاثية والرابعة .

جدول رقم / ١ /

توزيع الأفراد المفحوصين وفقاً للسن والجنس

مجموعة السن	الاناث	الذكور	المجموع
الأطفال دون سن الثانية عشرة	٢٩٨	٣٧٨	٦٧٦
البالغون	٦٩٨	٨٤٦	١٥٤٤
المجموع	٩٩٦	١٢٢٤	٢٢٢٠

جدول رقم / ١١ /

معدل الاصابة بالعدوى الطفيلية في الاطفال والبالغين وفقاً للجنس

مجموعة السن	الجنس					
	ذكور			اناث		
	النسبة	عدد المصابين بالعدوى	العدد الكلي للمفحوصين	النسبة	عدد المصابين بالعدوى	العدد الكلي للمفحوصين
الاطفال دون سن ١٢ سنة	%٣٨,١٠	١٤٤	٣٧٨	%٤٠	١٢٢	٢٩٨
البالغون	%٦٨,١٠	٥٧٦	٨٤٦	%٦٨,٦	٤٧٩	٦٩٨
المجموع	%٥٨,٨	٧٢٠	١٢٢٤	%٦٠	٦٠١	٩٩٦

جدول رقم / III /

نوع العدوى الطفيلية في البالغين وفقاً للجنس ونسبتها للعدوى العامة

نوع العدوى	الاناث		الذكور	
	عدد المصابين	النسبة	عدد المصابين	النسبة
ديدان الصفر	٣٥٥	%٧٤	٤١٢	%٧١,٥
شعرية الرأس	١١٣	%٢٣,٦	١٣٦	%٢٣,٦
المتحولة المعوية	٤٤	%٩,٢	٤٤	%٧,٦
اللامبليا المعوية	٤٤	%٩,٢	٢٥	%٤,٣
محرشفة الغشاء القزمية	١	%٠,٢	٢	%٠,٣
الملقوات العفجية	-	-	٢	%٠,٣
المجموع	٤٧٩		٥٧٦	

جدول رقم / IV /

نوع العدوى الطفيلية في الاطفال وفقاً للجنس ونسبتها للعدوى العامة

نوع العدوى	الاناث		الذكور	
	عدد المصابين	النسبة	عدد المصابين	النسبة
ديدان الصفر	٧٠	%٥٧,٤	٧٣	%٥٠,٧
اللامبليا المعوية	٢٩	%٢٣,٨	٤٠	%٢٧,٨
المتحولة المعوية	٢٥	%٢٠,٥	٣٠	%٢٠,٨
شعرية الرأس	١٥	%١٢,٣	١٨	%١٢,٥
محرشفة الغشاء القزمية	٥	%٤,١٠	٢	%١,٤
المجموع	١٢٢		١٤٤	

الجدول رقم ٧
جدول تكراري العدوى الأحادية والمتعددة في الأفراد المفحوصين

المجموع	بالغون		اطفال		نوع العدوى
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
٢٢٢٠	٨٤٦	٦٩٨	٣٧٨	٢٩٨	عدد المفحوصين
١٣٢١	٥٧٦	٤٧٩	١٤٤	١٢٢	العدوى الكلية
١١٣٩	٥١١	٤٠٣	١٢٥	١٠٠	عدوى احادية
١٧٦	٦٤	٧١	١٩	٢٢	عدوى ثنائية
٥	١	٤	-	-	عدوى ثلاثية
١	-	١	-	-	عدوى رباعية

الجدول رقم VI
انواع العدوى الثنائية في افراد المجموعة المدروسة

المجموع	بالغون		اطفال		نوع العدوى الثنائية
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
٤٦	١٨	١٢	٨	٨	الصففر + اللامبليا
٩٠	٣٣	٤٣	٧	٧	الصففر + شعرية الرأس
٢٣	٧	١٣	-	٣	الصففر + المتحولة
٣	٢	-	-	١	الصففر + محرشفة الغشاء القرفة
٦	٢	٢	١	١	اللامبليا + شعرية الرأس
٢	-	١	١	-	اللامبليا + المتحولة
٣	١	-	-	٢	اللامبليا + محرشفة الغشاء القرفة
١	١	-	-	-	شعرية الرأس + المتحولة
٢	-	-	٢	-	اللامبلية + محرشفة غشاء القرفة
١٧٦	٦٤	٧١	١٩	٢٢	المجموع

الجدول رقم VII

انواع العدوى الثلاثية والرابعة في أفراد المجموعة المدروسة

المجموع	بالغون		أطفال		نوع العدوى الثلاثية والرابعة
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
٢	١	١	-	-	الصففر+المتحولة+شعرية الرأس
٢	-	٢	-	-	الصففر+اللامبليا+شعرية الرأس
١	-	١	-	-	الصففر+اللامبليا+المتحولة
١	-	١	-	-	الصففر+اللامبليا+المتحولة+شعرية الرأس
٦	١	٥	-	-	المجموع



REFERENCES:

- Bradley, RM., and Hadidy, S.: Parasitic infestation and the use of untreated sewage for irrigation of vegetables with particular reference to Aleppo, Syria. The Public Health Engineer, 9: 154 - 157. 1981.
- Handa, BK., Panicker, PVRC., Kulkarni, SW., Gadkari, AS. and Raman. V.: The impact of sanitation in ten Indian villages, sanitation in developing countries (Ed. A. Pacey), Willey, Chichesler, 34-39. 1978. Hays, BD.: Potential for parasitic disease transmission with land application of sewage plant effluents and sludge. Water reseatch, 11 (7): 583-595, 1977.
- Kuntz, RE.: Intestinal protozoa and helminths in school children of Dacca, East Pakistan. Am. J. Trop. Med. and Hyg. 9:168-172, 1960. Lakshminarayana, JSS. and Abdulappa, MK.: Low cost waste treatment (ed. C. A. Saslry), Chperi, Nagpur, India; 290-299, 1972.
- Mumford, EP.: The distribution of some parasites of man in the near and middle East. J. Trop. Med., 63:77-85, 1960.
- Nagaty, HF., and Nabil, HM.: Incidence of parasitic infections among the outpatients attending the rural health unit in Esbetel-Burg, Damietta province, Egypt UAR. J. Egypt. M. A.; 43:208-211, 1960.